

المحاضرة رقم 01

لمحة عن المنهجية

يتم في هذا المقياس، اختبار تحصيل الطالب في هذا المحل لمجموع معارفه وتراكميته العلمية، حيث يكون في هذا المقياس محورين:

1-محور الإجراءات والخطوات البحثية:

هي كل العمليات التي يمر بها الباحث في عملية انجازه لبحثه منذ الانطلاق، البحث ، التحليل، الاستنتاج، إلى غاية التحرير. أو ما يطلق عليها اصطلاحيا بالأقطاب الأربعة: القطب المنهجي، القطب النظري، القطب الميداني-التطبيقي-، القطب المورفولوجي(القطب الشكلي)(موريس انجلس: منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية-تدريبات عملية- دار القصبه للنشر، الجزائر، 2004). ولا يمكن حصر المنهجية في الاشكالية، الفرضيات، المنهج، النظرية وغيرها مما يتم ادراجه في المدخل أو العنصر الواصف لمنهجية بحث الباحث.

وبحسب Madeleine Grawitz تتمحور في ثلاثة محاور:1- اختيار الموضوع او موضوعات التخصصات العلمية(حيث لكل تخصص موضوعه الخاص به للبحث).2-التيارات العلمية(النظريات، المفاهيم، المناهج) المعتمدة في تحليل الموضوع.3-التقنيات(الاستمارة، المقابلة، الملاحظة...) التي تعد مشتركة بين مجموع العلوم الاجتماعية والانسانية ويبقى الاختلاف في تطبيقها ضمن مختلف هذه التخصصات.

(Madeleine Grawitz: Methodes des Sciences Sociales, 2002 ;P.U.Laval)

وبحسب Raymond Quivy et Luc Van Campenhoudt، تتمحور في الاجراءات التالية(ريمون كفيي، لوك فان كمينهود: دليل الباحث في العلوم الاجتماعية، تعريب: يوسف الجباعي، المكتبة العصرية، صيدا/بيروت1997):وهو المعتاد الاعتماد عليه كفهرسة للبحث وبالأخص تحرير وكتابة نص البحث العلمي.

1-اختيار موضوع البحث: تشمل

-الفضول العلمي والملاحظة العلمية

-البحث والقراءة في موضوع البحث وحسب مجال الاهتمام البحثي.

-البحث في سيرورة الحلقة البحثية(جدة الموضوع، امكانية انجاز الموضوع-امكانيات الباحث-الوقت

الممنوح للإنجاز، التراكمية العلمية وامكانية اضافة الباحث للبحث، العينة ومجتمع البحث.).

-الدراسة الاستطلاعية وسؤال الانطلاق.

2-بناء الاشكالية وطرح السؤال الاشكالي.

-الدراسات المحكمة(الدراسات السابقة المحكمة لموضوع البحث).

-صياغة السؤال الاشكالي

-صياغة الافتراضات العلمية للبحث.

-المفاهيم المحللة لموضوع البحث.

-النظريات الملازمة للتحليل من خلال مفاهيمها. والتي يمكن اعتمادها كمنهج للتحليل

بحسب Karl Popper et Thomas Kuhn وغيرهم من الابستيمولوجيين. وذلك مثاله المنهج البنوي،

الوظيفي الذي يعيدان نظريتان في وجه التحليل تصبح منهجا.

-المنهج: يمكن الاعتماد على مجموعة من المناهج للتحليل وليس مجرد الاعتماد على منهج

واحد.(كما يمكن المزج بين النوعي والكمي في التحليل).الاعتماد على منهج يظهر من خلال التحليل في

النص من خلال المصطلحات والمفاهيم الدالة عليه في النص.

3- الادوات المستعملة لجمع المعطيات.

-مجتمع البحث والعينة

-المزج بين العديد من التقنيات المؤهلة لجمع المعطيات.

-الاستمارة، المقابلة، الملاحظة.

لبناء اي اداة من هذه الأدوات يجب على الباحث من تحديد الفقه العام او المعرفة النظرية على مجال البحث من اجل بناء الاسئلة بشكل ممنهج وليس بشكل عشوائي.

4-التحليل والاستنتاج

2-محور بناء الموضوع:

في هذا المحور تجدر الاشارة إلى أن إتمام بناء الموضوع وفق ما يسمى بالمنهجية يجب توفر الطالب أو الباحث للفقه العام حول موضوعه وتخصسه بصفة مؤكدة إبستمولوجيا، حتى يتمكن من اتمام الخطوات المحددة كونها اجراءات وخطوات بحثية، غير ذلك فسيبقى عالقا في عدم معرفته لكيفية بناءه الموضوع.

يعمل الباحث في هذا المحور على بناء موضوعه من خلال استخدام كل النظريات ومفاهيمها الممكنة لإسقاط المجرد(اي ما هو نظري) على الميداني او المعاش(اي الملاحظ). ذلك بحسب ما اشار اليه Bachelard وغيره من الابستمولوجيين على تشكل المعرفة ضمن ثلاثة عمليات:

-الفعل المجرد **fait conquis** (يتمثل في مجموع النظريات المتاحة في الحقل الاجتماعي من سوسيولوجيا-نظريات- بمفاهيمها وكل ادواتها التحليلية والمناهج بالمثل).

-الفعل المبني **fait construit** (ويتمثل في العمليات التي يقوم بها الباحث لبناء بحثه، من أجل اختبار المفاهيم على وسط غير الوسط المنتجة فيه من أجل تحكيم الوسط بها تحليليا).

-الفعل الملاحظ **fait constaté**(وهو كل السلوكات الجماعية التي تكون محل البحث للسوسيولوجي).

(Gaston Bachelard: La formation de l'esprit scientifique, 1934;Les classiques des sciences sociales, édition numérique18 septembre 2012 ;Québec.)

يقوم الباحث بمحاولة اسقاط المفاهيم والنظريات الممكنة في تحليل موضوعه (الفعل الملاحظ)، من خلال مروره بعملية بناء وتكييف.

لذا فانطلاقة الباحث تكون مرتكزة على الفعل الملاحظ والفعل المجرد، من خلال بناء وتحليل الملاحظ بالمجرد، نمذجة النتائج المتحصل عليها من التحليل وتميرها إلى المجرد.

جامعة تلمسان
سنة اولى ماستر علم إجتماع الاتصال
مقياس منهجية البحث
أ. حاكم مليكة

ملاحظة: اذا كان هناك اي تساؤل يمكنكم الاستفسار في الايميل الخاص بي، لحين وضع باقي

الدروس